عمر وذكر مثل ما تقدم نصًّا الى اخره

ذكر الحديث عن اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

حدثنا عبد الله بن عامر بن ربيعة عن امه ام عبد الله بنت ابي حثمة قالت والله
انا لنترحل الى ارض الحبشة وقد ذهب عامر في بعض حاجتنا اذ اقبل عمر بن الخطاب حتى
وقف علي وهو على شركه، قالت وكنا نلقى منه البلاء اذى لنا وشدة علينا فقال انه
للانطلاق يا ام عبد الله قلت نعم والله لنخرجن في ارض الله، اذيتمونا وقهرتمونا حتى
يجعل الله لنا مخرجا فقال صحبكم الله ورايت له رقة لم اكن اراها ثم انصرف وقد احزنه
فيما ارى خروجنا قالت فجاء عامر بحاجته تلك فقلت له يا ابا عبد الله
لو رايت عمر انفا ورقته وحزنه علينا قال اطمعت في اسلامه قالت قلت نعم
قال فلا يسلم الذي رايت حتى يسلم حمار الخطاب قالت يأسا منه لما كان يرى من غلظته
وقسوته عن الاسلام قال ابن اسحق وكان اسلام عمر بعد خروج من خرج
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحبشة قال وكان اسلامه فيما بلغني ان اخته
فاطمة بنت الخطاب كانت قد اسلمت واسلم زوجها سعيد بن زيد وهم مستخفون باسلامهم
من عمر وكان نعيم بن عبد الله النحام من بني عدي قد اسلم وكان يستخفي باسلامه فرقا
من قومه وكان خباب بن الارت يختلف الى فاطمة بنت الخطاب يقرئها القران فخرج
عمر يوما متوشحا سيفه يريد رسول الله ورهطا من اصحابه قد ذكروا له انهم اجتمعوا
في بيت عند الصفا فيه ما بين اربعين رجالا ونساء ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمه حمزة وابو بكر الصديق وعلي في رجال من المسلمين فلقيه نعيم فقال اين تريد
يا عمر فقال اريد محمدا هذا الصابئ الذي فرق امر قريش وسفه احلامها وعاب دينها وسب
الهتها فاقتله فقال له نعيم والله لقد غرتك نفسك من نفسك يا عمر اترى بني عبد
مناف تاركيك تمشي على الارض وقد قتلت محمدا افلا ترجع الى اهل بيتك فتقيم امرهم قال
اي اهل بيتي قال ختنك وابن عمك سعيد بن زيد واختك فاطمة فقد والله اسلما وتابعا
محمدا على دينه فعليك بهما فرجع عمر عامدا الى اخته وختنه وعندهما خباب معه صحيفة
فيها طه يقرئهما اياها فلما سمعوا حس عمر تغيب خباب في مخدع لهم او في بعض البيت

واخذت

واخذت فاطمة بنت الخطاب الصحيفة فجعلتها تحت فخذها وقد سمع عمر قراءة
خباب فلما دخل قال ما هذه الهينمة التي سمعت قالا ما سمعت شيئا قال بلى والله
لقد اخبرت انكما تابعتما محمدا على دينه وبطش بختنه سعيد فقامت اليه اخته
لتكفه عن زوجها فضربها فشجها فلما فعل ذلك قالت له اخته وختنه
نعم قد اسلمنا وامنا بالله ورسوله فاصنع ما بدا لك ولما راى عمر ما باخته من الدم
ندم وارعوى وقال لاخته اعطيني هذه الصحيفة التي سمعتكم تقرؤون انفا انظر ما هذا
الذي جاء به محمد وكان عمر كاتبا فلما قال ذلك قالت له اخته انا نخشاك
عليها قال لا تخافي وحلف لها بالهته ليردنها اليها اذا قراها فلما قال ذلك
طمعت في اسلامه فقالت له يا اخي انك نجس على شركك وانه لا يمسها الا الطاهر
فقام عمر فاغتسل فاعطته الصحيفة وفيها طه فقراها فلما قرا منها صدرا قال ما
احسن هذا الكلام واكرمه فلما سمع ذلك خباب خرج اليه فقال يا عمر والله اني
لارجوا ان يكون الله قد خصك بدعوة نبيه فاني سمعته امس وهو يقول اللهم
ايد الاسلام بابي الحكم بن هشام او بعمر بن الخطاب فالله الله يا عمر فقال له عند
ذلك دلني يا خباب على محمد حتى اتيه فاسلم فقال له خباب هو في بيت عند الصفا
معه نفر من اصحابه فاخذ عمر سيفه فتوشحه ثم عمد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه فضرب عليهم الباب فلما سمعوا صوته قام رجل منهم فنظر من خلل الباب
فراه متوشحا السيف فرجع وهو فزع فقال يا رسول الله هذا عمر بن الخطاب متوشحا
السيف فقال حمزة بن عبد المطلب فاذن له فان كان جاء يريد خيرا بذلناه له وان كان
جاء يريد شرا قتلناه بسيفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائذن له فاذن
له الرجل ونهض اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لقيه في الحجرة فاخذ بحجزته
او بمجمع ردائه ثم جبذه جبذة شديدة وقال ما جاء بك يا ابن الخطاب فوالله ما ارى
ان تنتهي حتى ينزل الله بك قارعة فقال عمر يا رسول الله جئتك لاومن بالله وبرسوله
وبما جاء من عنده قال فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبيرة عرف اهل البيت من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمر قد اسلم فتفرقوا من مكانهم وقد عزوا في انفسهم حين اسلم
عمر مع اسلام حمزة وعرفوا انهما سيمنعان رسول الله صلى الله عليه وسلم وينتصفون بهما
من عدوهم فهذا حديث الرواة من اهل المدينة عن اسلام عمر وقد روي
عنهم ان اسلام عمر فيما تحدثوا به عنه انه كان يقول كنت للاسلام مباعدا وكنت صاحب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)